نبع الحنان

حب ثابت لا يتغير

كتاب جامع

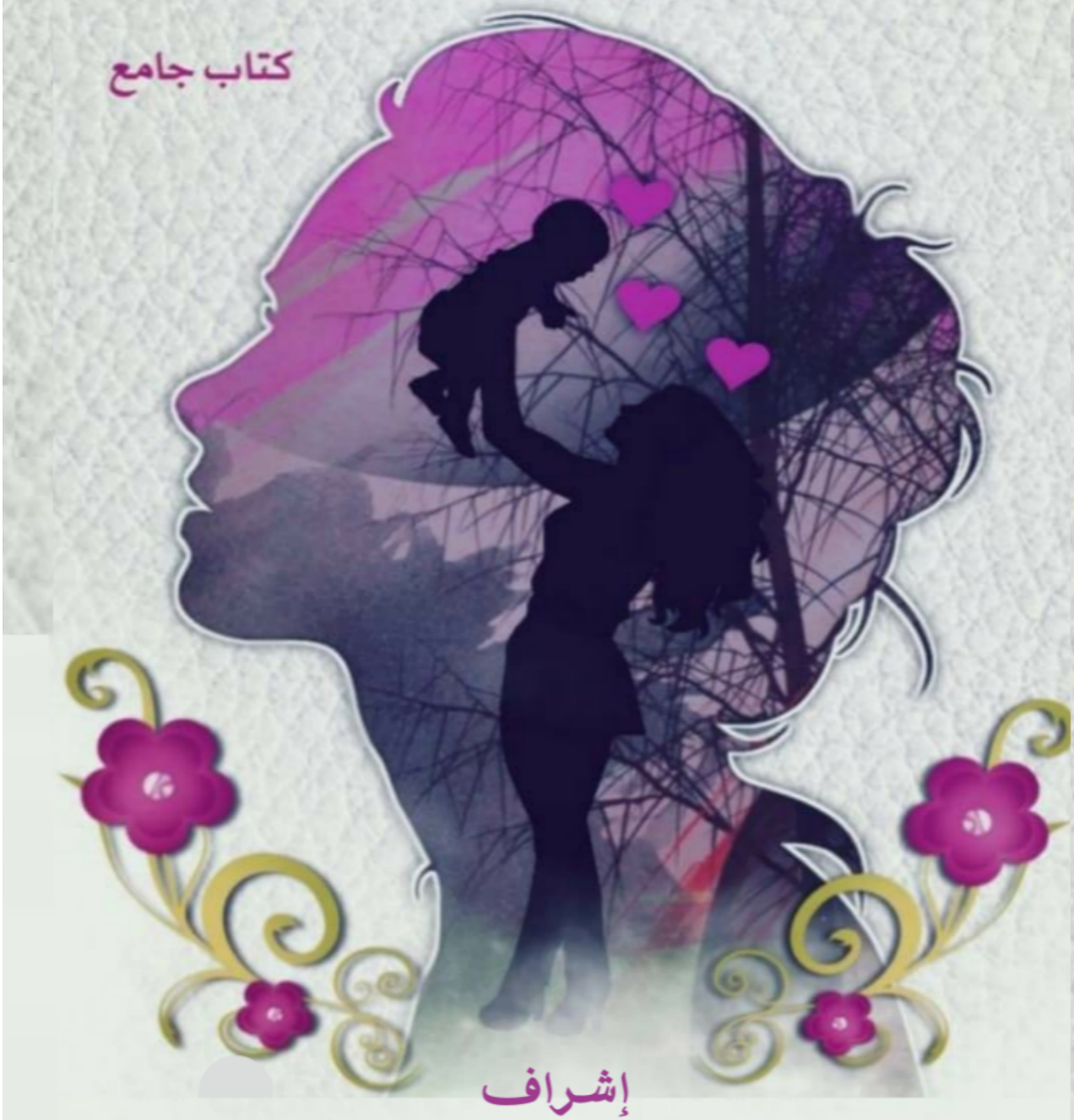

إشراف

شَيهاني أم الخير الصادق عشوي

كباس محجوبة

كتاب جامع

نبع الحنان

حب ثابت لا يتغير

إشراف :

شيهاني أم الخير عشوي الصّادق (كيرا) كباس محجوبة

الكتاب: نبع الحنان حب ثابت لا يتغير.

النّوع: خواطر (كتاب جامع)

إشراف: شيهاني أم الخير- عشوي الصّادق - كباس محجوبة .

الطّبعة الأوّلى: 2023

تاريخ الإصدار: 2023/06/26

ISBN : 978-1-312-41197-5

الناشر: دار تحفة للنّشر و التّوزيع

الجزائر- ولاية باتنة - تيمقاد

رقم الهاتف : 0676690467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

و لا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

قال الله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بوالدَيْه حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلى وَهْنٍ وَفصالُهُ في عامَيْن أَن اشْكُرْ لي وَلوالدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصيرُ (14) وَإِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ لَكَ به علْمٌ فَلا تُطعْهُما وَصاحبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفًا وَاتَّبعْ سَبيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15). ﴾

[سورة لقمان/ الآيات : 14 ــ 15]

إهداء

إلى من ساق إليَّ طريق الحياة وحصد أشواكها، ولم يبخل عليَّ يوما،

و جعلني فخورة بنفسي " أبي الغالي " أطال الله في عمره وألبسه الله

ثوب العافية.

إلى من ذوتني بالحنان والعطف ووضع الله الجنة تحت قدميها

"أمّي العزيزة " أمدى الله في عمرها بالصّالحات.

إلى من أضاءت بعلمها وساعدتني خطوة خطوة وحبها في القلب

باقي معلمتي وأمّي الثّانية: طهير م

إلى كلّ من كانوا لي السّند في الحياة أخوتي وأخواتي حفظهم الرحمن.

إلى كلّ أفراد عائلتي وكل عزيز على القلبِ والأحباب و الأصدقاءِ

وإلى كلّ أمّهات بدون استثناء فهن مدرسة الحياة

إلى كلّ من فتح هذا الكتاب وتصفح بين ثناياه وتمنى أن يكون اسمه

ضمنه بكلّ حبٌّ أهديكم إياه.

شيهاني أم الخير

إهداء

إلى من كانا رمزًا للتّفاني والإخلاص وإلى روحهما الطّاهرة

أبي و أمّي «رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته"،

اللّذان فارقتُ أجسادهما ولكن روحهما ما زالتْ ترفرفُ في سماءِ حياتي.

إلى أخواتي سر هذا الوجود، أدام الله عليهن العافية.

إلى كلّ أفراد أسرتي الأعزاء وجميع الأهل داخل الوطن وخارجه.

إلى كلّ الأصدقاء الأوفياء وكلّ من يحبنا بصدق وإخلاص

إلى زهرة المدائن أهديكم هذا الكتاب.

الصّادق عشوي (كيرا)

إهداء

أهدي هذا العمل:

إلى والدي رحمهُ الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى أمّي حبيبتي وجميع عائلتي.

إلى سندي في الحياة خطيبي وزوجي المستقبلي.

إلى كلّ أمّ أنجبت وربت بكلّ حبّ.

إلى كلّ من ساندني ودعمني من بعيد أو قريب.

فأنتم عائلتي الثّانيّة.

إلى كلّ قارئ مولع بالقراءة.

كباس محجوبة

المقدمة

لسنا ندري من أين نبدأ، وهل تطاوعنا كلمات وعبارات؟ فقد تعجز وينشل اللّسان عن التّعبير الحقيقي كلّما نظرنا إلى الخطوط الّتي تزين جبينها، وإلى جسدها الّذي أنهكه التّعب وإلى شعرها الأبيض، فلا تكفي هذه الصّفحات فإنّها تصغر أمام أمّهاتنا ولكن سنحاول قدر استطاعتنا وندعو المولى عز وجل منه التوفيق. سنكتب عمن كانت سر وجودنا في الحياة، ونبع الحنان والصّدر الدافئ، والمدرسة الّتي تربي نشء قادم، والنّهر مليء بالعطاء والسّخاء. سنكتب إلى من داعبت شِفاهِنا حُروفها، وناديناها بكلمات أرق من الشّعر لفظ أمي، إلى من جمعت كلّ الأحاسيس والعواطف ففاق حبّها وحنانها نهر جارف، وعطرها يفوح شذاه وعيوننا تدمع لفراقها. يا قسيمة الحياة وموطن السّكون ومنارة البيت وصدر الأمان والحبّ و الهناء. إليك يا منبع الحنان فحبّك باقٍ لا يغيره الزّمان. سنكتب إلى بهجة الفصول الأربعة، إلى زهرة الدّنيا بكلّ مناظرها الرّائلة إلّا منظر أمّي جنّة دائمة.

* •• •• *

قرة عيني

يا شمعة أنارت طريقي.
وشمس أرقت في أفقي.
ووردة زينت حياتي.
وبهجة أسرت قلبي.
بالحبّ والحنان ملأت فؤادي.
يا بحر أمواجه تعانق أحلامي.
ودفء في ليالي البرد وحر الصّحاري.
يا سعادة ...في دنياي وفرحتي.
وباب جنان و ريحاني.
أمّي أنتِ هوى روحي وشفاء جروحي.
و بلسم عمري وملاك حبي الباقي.
فاح عطر مسك فاكِ الوردي.
ما أبهى حروفكِ عند نطق كلمة أمّي.
يضمني الحنين إلى صدركِ الدافئ.
في كل ركن من البيتِ طيفكِ باقي.
تلامسُ مشاعركِ خواطر روحي.

من تأليف الكاتبة : شيهاني أم الخير / البويرة

سيدة الروح

سيل حنان غمرني منذ أوّل لحظة لن يغمر مثله أبداً الدّهر، بات النّاس نيام وتبيت عيون أُمّي ساهرة لراحتي، يزداد كبري كلّ يوم ويزداد حبّها وخوفها عليّ كلّ لحظة، فلا أظن أني كبرت يوما في عيني أُمّي، سأكون دائمًا صغيركِ المدلل، وتكونين أوّلى سيدات قلبي وساكنيه الأبديين. أنتِ كنز من كنوز الدّنيا لن يضاهيكِ لؤلؤ ولا مرجان، ومداد كلمات لا تصف شعور حبّ لكِ ولا شوق إليكِ، حبيبة القلب وسيدة الرّوح أنتِ، يا من زرعتِ القيم في أخلاقي والتّوحيد في أعماقي والرّفق في تصرفاتي والعزم في خطواتي أُمّي يا بدر يضيء دربي ونورًا يسطع أيامي، ونجماً يهدي خطواتي، أُمّي يا أقدس معاني الإنسانية والحبّ في وجداني، و يا أمان القلب في كياني، في غيابكِ البيت قبر مظلم، وفي بعدكِ الوطن سجن، وفي فُقدكِ القلب تائه وضائع الوجدان. دمتِ قمرًا و حضورًا و سكوناً و حياةً ياحياتي.

من تأليف الكاتب : الصّادق { كيرا } عشوي / تبسة.

أُمّي مملكتي

أمّي حبيبتي نور قلبي، وضوء عيني.
مؤنسة وحدتي، وصديقة روحي.
حاملة همومي، ومحتوية مغامراتي.
منبع حناني، وساقية أحلامي.
كنتِ و ما زلت أنتِ الأمان، أنتِ الوئام.
ألقاكِ كلّ صباحٍ بقبلة، تقابليني بابتسامة.
تودعينني بدعاءٍ، يثلج قلبي، ويزيدني ثقة.
أنتِ الحياة ... أنتِ الروح ... أنتِ الدّعم.
لبستِ ثوب التّعب، وألبستني ثوب الرّاحة.
ذرفتُ الدّموع المتتالية عند فقدان ابتسامي.
وضعتِ يدكِ على رأسي أثناء مرضي.
تحملت الآلام و الأوجاع، لتخففي آلامي.
حملّت الهموم، و زرعت الأمل في التنفوس.
آه... آه ... إنّها أمّي... أمّي ... و يا لها من أمّ.
شاركتني كلّ أنواع الفرح، حتى ابتسامة الصّباح.
نزعت الحدود، وتركت قلبكِ مفتوح بلا قيود.
تخلت عن أحلامها، دعما لأحلامي.
أمّي .. أمّي... كلمة تهتز الأرض عند ذكرها.
سهرت اللّيالي العجاف، وأنا صغيرة لأكبر.
وسهرت معي اللّيالي المتعاقبة، لتكلل بنجاحي.

تُوقظني كلّ صباح بحبّ وحنان، لتزرعه في نفسي.
تهتم لأدق تفاصيل حياتي.
ترافقني في كلّ خرجاتي، وتستمع لكلّ حكاياتي.
تنصحني وتُذَكِرني عند كلّ هفوة، تحضنني لتزيلِ أحزاني.
آه يا أمّي لو تعلمي أنّ... بمسحة منكِ على رأسي، تختفي كلّ همومي، وبسمة منكِ يثلج قلبي.
تشجعني دائمًا بالتقدم إلى الأمام، وعدم التظر إلى الوراءِ.
أمّي أغلى ما أملك في الدّنيا، فهي كنز ثمين لا مثيل له... أمّي أحيا وأعيش من أجلك....
وَجهت دعائي لك يا رب الكون، اللّهم اِشف أمّي وأطل بعمرها واجعلني من البارين بها، وقدرني على أن أعيد لها ما قدمته لي لو بمقدار صغير، أن أكون مصدرًا لسعادتها مثلما كانت ولازالت مصدر سعادتي في كلّ خطواتي، أن أشبع من حضنها الّذي لا أستطيع مفارقته، اللّهم أحفظها ونوّر قلبها بالفرح، وأخرجها مما هي فيه، اشتقت إلى ابتسامتها، وإلى كلامها الشّافي، الّذي يهج القلب، ونصائحها الّتي تنير طريقي، اللّهم أسعدها وأفرحها في الدّنيا واجعل الجنة بيتها في الآخرة، اللّهم أزل همومها ونوّر طريقها. واجعل الشّفاء حليفها، والسّعادة رفيقها الدّائم، والأمل منبع لها، والتّفاؤل مؤنسها، اللّهم آمين.

من تأليف الكاتبة : كباس محجوبة./ تيسمسيلت.

جنّة الدنيا

لو كانَ لِلرَحمةِ معانٍ أو صِفَات
أو كانَت الأخلاق يومًا نطَقَت بالكَلام.
أو كانَ للطِيبِ في الدُنيَا سِمات
أو كانَ لِلرقّة في الخَلائِقِ مَرام.
لكانَت المَسكَنُ لها أُمّي و المَبَات.
فَمن مِثلُ أُمّي في الواقِعْ والأحَلام
وَ لَو كَانَ لِلبسمةِ حرُوف و كلمات.
لكَانَ الدار وَجهُ أُمّي والمنزل دوام.
و لو كانَ للراحةِ قلب و نَبضات
لكانت النور أُمّي في كُلِ الظلام.
و لو كانَ للبهجةِ طوع و رغبات.
لكَانَ المُراد أُمّي فَخرُها و الوسَام.
و لو كانَ للرأفةِ في الدنيا ملذات
لقالت في قلبِ أُمّي راحة وانسجام.
أُمّي نور أرضي وكذا سماوات.
أُمي أساسُ السّعادة رمز الابتسام.
نبراس خيرٍ لنا جُل الأوقات.
نورُ الحياة أُمّي لألفِ عام و عام.
هي العِلم أُمّي نور المعرِفات.
نهجُ الصدق أُمّي لنا بالحقِ أعلام.
هيَ لي جنّة الدُنيا و المَمات
هي الوِدُ والحبُ لي رفعةً و احترام.

لأُمّي كَتبتُ أشعاري بالمئاتْ.
أَكتبُ في فَضلِها فاقَ أشهُري وأيام.
قلتُ في أُمّي و كلُ الأُمهات.
أمام كُلِ أُمٍ نقفُ إجلالاً و إعظام.
ولو كانت تَفني كتَبتُها مقَالات.
لَكُم مِنا صِدق حُبّ و أرقَى سَلامْ.
كنتمُ ودرس خيرٍ ((لنا قدوات))
يا فخرَ أجيال بكُم تفاخرنا تمام.
يبقى ذكري لأُمّي بدعوات.
نسألُ اللهَ في أُمّي بفضل و إنعام.
والجودُ من ذا الجود مرات.
رحماكَ يا رب أُمّي سُؤال و المَرام.
وختم القولِ دائمٌ بالصّلاةْ.
لِمَنِ أعتلا في الآخرى نِعمَ المقام.
في تعدادِ رملِ الصّحاري و ذرات.
لمحمدِ الهادي نبِي أُولاكُم و الخِتام.
وآلُ بيتهِ الطُهرِ منهُمُ دُعَاة
و مَن تمسَك بعروةٍ وثيقَة لا انفصام
ومنكَ يا ربِ في ذا القلبِ نفحات.
لكل أمٍ سؤالِ منك تغشاها غمام.

من تأليف الشاعر والدكتور: أكرم محمد وازع / اليمن.

ربيع عمري

أربع فصول متتالية...أعوام، شهور، ليل و نهار.
فضل أُمّي لن أعيده...كفضل المطر على الأزهار.
وهبتني الحياة صغيرة... أُمّي لا تنصفها الأشعار.
عانت اليتم طفلة...وعاشت القهر و الدمار.
أُمّي لم تأكل الحب لقمة وأطعمتنا الحب بالقنطار.
بين فقر وزوجة أب...عاشت قهرها في الدّار.
من قسوة الحياة عليها...تدفق حنانها بحار.
غمرت بحنانها الجميع...شيوخًا كهولًا وصغارًا.
أُمّي هي رفيقة القلب...طالما نامت وعيونها أمطار.
أُمّي لا تشكو قسوة الأيام...ولا تكسرها خيبة الأعمار.
علمتنا الكفاح و المثابرة... و الأمل رغم الانكسار.
أُمّي ربيع عمري...يا زقزقة الأطيار.
أُمّي صفاء الحياة...ونقاء وطهارة الأمطار.
الفضل لكِ اليوم و غدًا... والفضل حتّى تفنى الأعمار.
حفظك الله يا روحي...نفسي، و نبضي ونور الأبصار.
أرادوا أن أكتب لأُمّي...و أُمّي لا تُنصفها الأشعار.
أمّي حبّي و نور دربي...ذكرى و ذاكرة حاضر و تذكار.

من تأليف الكاتبة : أحلام عميري / بسكرة.

جنتي في الدنيا

أمّي يا أجمل ما في الدنيا، ويا لؤلؤة قلبي، ونجمة في سمائي.

أمّي يا زهرة البيت وعطره، يا جنّة حياتي و نور دربي.

و يا شمعتي ومصباحي في ظلمة الحياة، ويا عصائي وسندي في طريقي.

يا من سكنتُ في بطنها شهور، وتحملت ألمي وعذابي.

وانتظرتْ قدومي بكل سرور، وبكت وفرحت حين حملتني.

وشكرت الرّب وهي تقول :حمدًا وشكرًا على ما أنعمتني.

أنتِ الّتي سهرتي من أجلي اللّيالي وتحملتِ أعباء الدنيا وأسعدتني.

اشتاق إليك و أنتِ معي، وأضمكِ لصدري حتّى لا تختفي.

خيالكِ في البيتِ يهجني حين تفتحي الباب لي، وأنتِ تبتسمي.

آهٍ... أمّي كم أتعبتكِ وأنتِ الّتي حين أبكي تمسحي لي دمعتي.

أمّي بماذا أصفكِ وأعبر عنك فأنا أملك الكون وأنتِ معي.

أيا قصيرة القامة و وجهك الدائري، فأنتِ أجمل جميلات الدنيا في عيني.

و كم زادك الوشم بهاءً ؟ فوق جبينكِ الّذي يركع لله ويدعو لي.

و خديك باللوّن الأحمر وما أجمل ثغركِ حين تبتسمين.

ويدك أنعم من ملمس الطّفل عندما تلامسين وجهي وتمشطي شعري.

آهٍ ....أمّي، آهٍ.. أمّي لو لم ترحلي وبقيتي لأستمد منكِ القوة، لا أستطيع تغيير قدري.

فأنتِ الآن سعيدة بجوارِ ربي.

من تأليف الكاتبة : زغادي فريحة/ أم البواقي.

ملاكي

وإن سألوني عن أمّي سأقول لهم وكلي شوقًا وحبًا، سقطت قطعة من القمر لتصبح أمّي تحمل في طياتها السَّلام والأمان، ألف ...ماء ...ياء...حروف تتراقص لتجتمع أعظم كلمة هي أمّي. أمّي هي أوّل وطن... و أوّل حضن، أمّي هي أحد طرقنا للجنّة وهي جنتنا على الأرض، أمّي هدية الرحمان، سأقول لهم وكلي فخرٍ، كل ما هو جميل هو أمّي، حبّها استوطن قلبي وغزي عقلي، تملك حبّ لو قُسِم على سكان الأرض لكفاهم، سلامٌ على من أفرشت الأرض لنا ورد، و زرعت في قلوبنا الود، سلام على من أعطت للحياة لوّن ونثرت رائحةً للكونِ، أمّي أحبّك بعدد قطرات النّدى و حبات المطر، و بعدد ذرات الأكسجين وعرض السّموات والأرض، لولا أمّي لأثلج الحزن قلبي دمتي لي شيء جميلًا لا ينتهي.

من تأليف الكاتبة :بوركيب حبيبة / البويرة.

على هامشِ الأمّ

عظيم شعري مائج القوافي في بحر الأمّ لجة بياني.

أسمع قذف موجه الصّم عبابا فوقه يعزف ألحاني.

صبيا فطمت، وكبر بثديها فمه رضاعة حنان سقاني.

فطن في أمري راشد مقلها، بطيش الصّبا يراني.

حضن به نشأت ذو دلال ودفء عند القرّ حواني.

إن ظمأت بين النّاس حاجتي فيض سخائها رواني.

ذرة أوسط سمطي بها الله في الجيد حباني.

الدّار دونها إذ رحلت رمس به الدّهر رماني.

إن كثر فعلي معاص رضاها، ذات لهب نجاني.

وعري ضميري جرمًا رداء عفوَ الله دعاؤها كساني.

من تأليف الكاتب : أشهبون موسى / المغرب.

أميرة قلبي

الجمالُ والحياءُ، و نور الشّمس منكِ يغار؛ فالعهد الآتي صوبك عيد يزدان بأرضك كالأزهارِ يا امرأة تلهم صمت الرؤيا، حقل نضارة، وحَدائق و رود، و استشراق، فجر يتدفق بالأنوار يا امرأة الخير، وخَط السّير رحاب السّاحة والأخبار، يرعاكِ المولى والأحداق، وهمس التّجمة والأقمار، يا امرأة تبقى تلّ عطاء، قلعة صدق لا تنهار، ابتهجي يا مصدر الحبّ، و الحنان فأنتِ وصية خير الأنام بحبّك تزهر الحياة، فقد اختاركِ الرحمٰن لتكوني منبعًا للأمان في قلبكِ حدائق الحبّ والجنان، أنتِ منارة السّلمِ والسّلام، يا أميرة قلبي وأمْني، وأمَاني، ومسكني، وسَكني ومُسكني، يا نبض قلبي لا يمكن للحروف جميعها أن تصفكِ، يا جنتي أنتِ من حملتني و هنًا على وهن، هي الّتي تفرح إذا ابتسمتُ وتبكي إذا شكوتُ ألمًا، فيا فرحة عمري حفظكِ المولى عز وجل. اللّهمّ بيت لا يخلو من صوتها" ، رجوتك ربي حفظا لقلْبها من كل شيء يُرهقها، يُتعِبها، يُضعفها، يؤذيها، ومن همٍ يكسرها ومن وجعٍ يبكيها، ومن همٍ يكسو قلبها ومن حزن يخطف مَلامحها ومن دمع يخطف بسمة من ثغرها"، اللّهم أمّي وعافية أمّي ، وضحكة أمّي وقلب أم أمّي.

من تأليف الكاتبة : تراي سارة (بية) / سوق أهراس.

إليك لؤلؤة

هاتي يا دنيا ما هوت النفس وما اشتهت، نادت مَلِكني مُلككِ وسأكون راضية مرضية، لكِ مالي وموالي، وهالكِ جوهَري و جواهِري، فما بخلت عنك يوما رددت لا تنفعني جواهركِ ولا ثروتكِ، فأتيني فؤادك يا فتاة و رشي شذايا عطركِ الفواح ليغوص أعماقي، فهذا المراد وما أحببت أنتى وأغلى العطور رائحة أمّي عبقت النفس لاستنشاقها، وهب الحنين للمساتها، حاملة الجنّة تحت أقدمها، أثمن كنز يحض به الإنسان، وأجمل كلمة يلهث القلب لسمعها ويمتع بنغمتها، لفظة من ثلاث حروف سهلة نطق صعبة الوصف والتقدير، لفظة أمّي منبع الحنان، وكلمة الوفاء حب دائم مستدام، أنتِ الّتي أعجزت الحروفَ والكلمات، ملكة الزمان وسلطانة المكان، أنتِ التسند إذا مالت الأيّام أنتِ مأوى وملجأ، إذا عمت الحرب أيتها العظيمة، حمل دام تسعة أشهر ومشقة دامت سنين، ألهمت العالم بصبركِ وشجاعتكِ، أوصَى عنكِ رب العرش وقدوة المسلمين، مكانة لم يحتلها قريب ولا بعيد مكانة مقدسة، لن أنسى سهركِ عند مرضنا وسروركِ لابتسامتنا، فطيبة وسلام عليكِ يا ألطفَ المخلوقات وأنقاهن، فماذا أقول عنكِ وبما أصفكِ فخبري جف وصفحاتي نفذت، فلا معجمات تكملكِ ولا أشعار تصفكِ فكل الشّعراءِ والفقهاءِ ما قالوا عنكِ لا يكفي ولا يعبر عنك، فالكلمات اليوم ترددت خوفًا من عدم إكمال وصفكِ فلو فنيتُ العمر لن أسدد أوجاعكِ فمتى يأتي يوم وأرد جميلكِ يا ذي الجنان. سأرفعُ رأسكِ عاليًا في السّماء، فخرًا بي وبنجاحي وسألبسكِ تاج الوقار أمام عرش الرحمن، أعدكِ فأنا بكرتكِ يا أمّي، فهاك يا دنيا عطرها، أحبّك أمّي دمتي شيء جميلاً. قال الله تعالى: " وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" سورة الإسراء الآية: 24. وقال أشرف الخلق مُحَمَّد ﷺ : {أمّك ثم أمّك ثم أمّك ثم أباك} .

من تأليف الكاتبة : ندى بن دومية / البليدة.

أمّي بطلتي

ثلاثة أحرف عندما يتلاعب بها لسانك، كفيلة بأن تزرع السّعادة في قلبك وتجعل شرايينك تزهر من عبق حلاوتها، أمّي الغالية عنوان للتّضحية والحنان، تُضحي من أجلي ولو كان على حساب راحتها، تتحملُ مزاجية الجميع دون تذمر، إحساسها أقوى من كل شيء، إذا أن قلبها الرهيف يحس بالخطر قبل حدوثه، والدتي هي جيشي الّذي أعتمد عليهِ، وهي الكتف الوحيد الّذي وجدته في أوج وحدتي، دائما تنتشلني من دهاليز الوحدة، والاكتئاب بجملة "ما بها ابنتي" لتمحي كل شيء سيئ مررت به، هي ليست امرأة فقط بل هي محاربة شجاعة قاتلت لأجل أن تُشبع غريزة الأمومة، وجعلت مني فتاة تتقي الله في الجميع، اللّهم أحفظ أمّي ولا تريني فيها شرًا.

من تأليف الكاتبة: بن طبيش أمال / بومرداس.

يا من تسكن قلبي" أمّاه"

" أمّاهُ" سأترك مشاعري تتكلم عني، في صدركِ بدأ الحنان يكبر في عينيكِ، بدأ الحبُّ يكبرُ في جبهتك، بدأ الاحترام يكبر داخلي، عندما أراكِ الابتسامة ترسم على وجهي، عندما أنادي أمّي كان قلبي يتكلم. أنا الأرض وأنتِ سماء عالمي، أنتِ الهواء الّذي أتنفس، حنانكِ يغطي سراديب حياتي، ويملأ ثقوب قلبي عندما أحزن أحتضنكِ يزول الهمّ والغمّ، يا وردة تُسقى بالعطفِ والمودةِ، أنتِ وردتي ووردة كل الأبناء، بكِ نعيش وبوجودكِ نحيا وبحنانك نموت غرقا في سبيل عطفكِ، دعواتكِ صارت ترانيم صباحية ومسائية ليلة. يا أمّي أنتِ من عوضتِ مكانة أبي عندما توفي، ابتسمُ وأنسى أحزاني وأقول :الحمد لله وجودك ملأ الفراغ الذي تركه أبي عبد الرحمان، أنتِ القدس وأنتِ قوس قزح الّذي يزين سماء قلبي، أنتِ نجمتي عندما أضيع، تريني الطَّريق والصواب. كل كلمات الكون لن تصفك، يا من سكنتِ قلبي، أمّي الغالية حدة أحبّك، حفظكِ الله لنا وجعلكِ تاج فوق رؤوسنا.

من تأليف الكاتبة : فهيمة خرقاق / خنشلة.

يا قطعة من الرّوح

يا خاطِفة القلْب منْ يوم اللُّقَى
يامنْ تهادَى الطيرُ باسمكِ.
يا أجملُ مَنْ لحن لي وتغَنَى.
فاحَتْ العطورُ فلمْ أجدْ كعطركِ.
في حضنكِ الدفءُ والعين تغفى.
العطفُ والحنانُ نابعٌ منْكِ.
كأنّي في بستانٍ يفوحُ منهُ الشذَى.
يا ليتنِي لا أكبر وبقيتُ بين يداكِ.
طفلاً رضيعًا حسَّ بالجوعِ بكَى.
فِي كلِّ صباحٍ مشتاق للقياكِ.
لا ولمْ ولنْ أنسى.
كلَّ نصحٍ نطقتْ بهِ شفتاكِ.
أنتِ الروحُ والمُستقر طول المدَى.
يا مُربيةَ الأجيال الرُّوحُ فداكِ.
يا منْ بَنيتِي جيشًا للعدُو تصدَّى.
يا نور البيتِ والحياة ظلام لولاكِ.
يا صَاحبةَ القلب الطّاهر كالنّدَى.
يَحلُو الحلَى منْ مُحيَّاكِ.
ضاحِكةٌ مُستبشِرة كالبدرِ سنَى.
لي ولِكلِّ مَنْ حَاكاكِ.

من تأليف الكاتبة: حياة رحومة أبو شبشوبة / ليبيا.

بر الأمان

أمّي أنتِ أعظم خسارتي وأكبر تجاوزاتي، كلّ تلك الأكاذيب صدقت وبين كل تلك الأحزان ابتسمتْ ابتسامة منكسرة وكأنّها تريد وإخبار الجميع أنّي تجاوزت ولو أنّي خسرت نص قلبي لهذا التّجاوز المهم أنّي تجاوزت كلّ شيء... ! حتى هذا اليوم ما زالت أعماقي عالقة في ليلةِ شتاءٍ دافئة يدي على قلبكِ أستمد النبض وأنفاسكِ على وجهي تبعث بكلّ ما يدل على الحياة إلى الآن لا أعلم كيف استطعتِ تجاوز كل هذا...؟ الرّب وحدهُ يعلم كم مرة دعوت في عمر التاسعة والعاشرة والرابع عشر، حتى تلك اللّيلة كُنت أدعو، لم يرهقني الدّعاء قط" يا رب إنّي لا أستطيع بدونها، يا رب نفسي فداء لنفسها، يا ربّ روحي قبل روحها كلّ شيء إلاّ وجه أمّي " فأتذكر لوعتها وتعلقها بي فأخاف من أن يحرق قلبها وتختفي ابتسامتها، فيرتجف قلبي تصل رجفته لجميع أطرافي " ربي لا تفجع أمّي بي إنّها لا تقوى على فراقي، قلبها سيحترق، روحها ستتجمد ابتسامتها لن تضيء في البيت أبداً، ربي لا تفجع قلبي بها إنّها لن ينبض نبضه سيتوقف" بعد تلك اللّيلة استقبلتُ خبرها بابتسامة لليوم لا أعلم من أين أتت؟ كنت أظنّ أني سأستقبل هذا الخبر بتوقف نبضي أو بتشلل أطرفي حتى بغياب عقلي مثلاً، لكن الأمر كان أبسط مما ظننت وكنت أقوى ممّا توقعت وكلّ ما في الأمر هو أن الله رأى الصّدق في الدعوة تلك الفتاة الصّغيرة، فأنزل لطفهُ على أمّي فأخذها قبلي فهو علم أين الخير لها فأتها به، وأنزل رحمتهُ على قلبي فصبر وهو كان خير لي... سمعت أنكِ تستطيعين رؤيتي من هناك، كنت أتمنى أن تكوني هنا

لتعلمي كم الله أحبني، وكم مرة الله أنسني في وحدتي، وكم جبر بخاطري وأثلج بلطفه ورحمته على قلبي، وبأي قوة هو أتاني والصّبر الذي أعطني شكراً لكِ أمّي أظنّ أن دعواتك ترافقني وأتمنى أنه لم يحزنكِ تجاوزي أنا لم أنسى ولكن تجاوزت. الحمد لله على ما أعطى وعلى ما أخذ، رحمكِ الله برحمته، نص قلبي مزال باسمك دائماً، و أبداً ابتسمي من أجلي حتى ولو أنّي لن أراها فقط ابتسمي.

من تأليف الكاتبة :ريحاب بوغزارة / تقرت.

أمّاهُ

تفاصيل هنا و هناك...صور تذكاريّة رائحة عطريّة لوّنت المكان بألوانهَا الزمرديّة، أشباه ظلال مزروعة قرب شجرات الياسمين...شيء ما أعاد الرُّوح، صوت المطر ...مطر ..مطر .. مطر .. تباغتُني أصواتُه الرنّانة في مكانٍ ما ... في زمنٍ ما...! و أنت ...يامن أنت..؟!..هل تدري ما ذاك الصوت الغريب..؟ ما ذاك اللَّون الغريب..؟ ما ذاك الصَّدى الغريب..؟ ما ذاك النِّداء الغريب..؟ لا تختفي، أصواته تطغى على المكان...لا تغادر مسمعيَّ.. . و هل يُمكن أن يُنسى..؟ يا صاحب الظّل الطّويل، الغريب...هل تدري ما يُمكن أن يفعله الحنين بشخصٍ مشروخ...؟ قال قائل: الذّكرى...! الذكرى... جزءٌ من أرواحنا، من عقولنا، من ذواتنا، تسير معنا إلى اللامتناهي تدفع بنا إلى شيء عالق في الزمن. وفي لحظةٍ ما يُمكن أن يعود إلينا دون أن يطرق أبواب الرُّجوع، وأنت أيُّها الطيف الغريب، أيُّها الصَّوت الغريب، صوتكِ الّذي ما زال متشبّثاً بما تبقّى من الزَّمن ، شيء ما من المكان، ذاك المكان الذي يردد اسمكِ عبر كل الأزمنة، أزمنة رسمت صورتكِ نقشتها في ذهني، لوّنت صورتك بألف لون ولون، ظلّت عالقة في تلك التفاصيل الصَّغيرة الّتي ما زلت أتعثَّر بها بين تفصيلٍ وآخَر، وأنتَ أيُّها الحنين، ما زلت تردّدُ ذاك الاسم ألف مرّة ومرّة ...كلُّ مرّة بصوتٍ غيرَ الصَّوت الآخر... ألف نداءٍ و نداءٍ لاسمٍ واحد... لوجه واحد... لشخص واحد... وأنتِ أيّتها الدُّموع المنهمرة، تُرى هل لك صوت..؟ هل لك لوّن..؟ و ذاك اللَّون الأبيض النَّاصع الّذي ارتسم على وجهي منذ زمن، وأنتَ أيُّها اللَّون الّذي صرت صوتاً، و أنتَ أيُّها الصَّوت الّذي أضحيت لوناً، وأنتِ أيّتها الأصوات والألوان الّتي أصبحتِ نداءً، و ذاك النّداء الذي تعلو أصواته في الفضاء . وذَاك البوح الّذي لم يقل ما قال قبل الآن، وتلك التّفاصيل الصّغيرة، تلك الصُّور لم تغادر روحي لزمن، تهاجمُني بين حين وآخر، وذاك الطَّيف لم يغادر المكان ولا الزَّمان، يباغتني فجْأةً، صور غادرت ذاكرتي لزمن، لكنَّها لم تُغادر روحي أبداً أمّي ذاك الطَّيف ذاك النِّداء، تلك الرُّوح هل غادرت ...؟ لم تغادر... ! هل للقائك تجديد...؟ يا من زرعت روحك الحياة من جديد، وأنت يا من أصدرت صوتاً جديد صوتاً مظروفاً

في الظَّلام، الظَّلام الّذي يستقبل النُّور، النُّور الّذي أضحى صوتاً، لوناً، روحاً وأصدره عبر الأثير، وترك الأثر، أثر...أثر...أثر ...ناداني ذاك الصّوت القريب بنيَّتي، حبيبتي، يا أغلى من روحي. ماذا بك..؟ ماذا حلَّ بك...؟ وَكأنَّ هذا الصّوت رغم بعده أعاد لي شيئا من روحي وصَار البُعد قرباً، ناديتُ: أمّاهُ...أمّاهُ ...عيدٌ سعيدٌ أمُّاه... وأدعو الله بالصّحة يزيدكِ... ويجعل السَّعادة من نصيبكِ، أمّاهُ...أمّاهُ ...يا منْ أنجبتني مرَّة، وزرعت فيَّ الحبَّ مرَّات ومرَّات، يا من علمتني اللطف مرة، ولوّنت حياتي بالكتابة مرارا . أمّاهُ...أمّاهُ... شكرًا لكِ أمّاه في كل ثانية من حياتي يا كلَّ حياتي.

سلام... سلام عليك ...وليس إلاَّ السَّلام عليك، يا أمّاهُ، يا نبع حنان.

من تأليف الكاتبة : مهزاط فريال /قسنطينة.

قصّةُ حبٍّ لا تنتهي

عذراً عزيز القلب حبيبي، أمّا مللت من سؤالي؟ أحبتك طبعاً وأجلاً، ومكانك الوتين، تأكد وأحبّا يا عزيزي مليء الكون بل أكثر، ومكانها في أوردتي وشرايني، إنّها دمي بنكهة كشمير عطرته بصندلٍ وأقحوان، فبات دمي عبق عطر أجمل من إكسير العنبر مع الكُشْمُش الأسودِ وأزهار اللافندر و الكليمانس، أقنعكِ؟ أم تقنعني؟ من كأمّي؟ جلستُ بجوارها ووضعتُ يدي على أريكتها الصَرْمَا أزاحت لي يدها لتحظى تلك الأنامل على راحة أكثر، حبّا فطري بل عفوي معجونة بالحنانِ إنّها أمّي. صمت لساني أحد الأيّام من ضيق أصابني لا يعلم بحالي إلاّ ربُّ الأكوان، فراستها دليلها هونت عليَّ مصاب أضنى الكواهل، وأرق المقل! تلك الوحيدة هي الجميع هي الحياة. أصابني مرضٌ من غير حولَ لي ولا قوة، ولم أكن بدراية أنني من المرضى أساسًا! حدسها فقط أوحى لها، دون تلكؤ احتضنتْ ورعتْ هي الوطن والسّند. من غيرها يضع الطّعام خلسةً في إنائي ويبتسم في خجل؟ من سواها يحتضن زفراتي وشهواتي ويعالج الكمد؟ محترفةٌ أمّي في ممارسة طقوس التّمثيل في الاكتفاء والشّبع من الأكل، متبعةً طقوسها حبيبتي بجملة (الحمد لله الّذي أطعمنا حدَّ الشّبع) على حين غرة أراها زائرة المطبخ تمضغ بضع اللقم، متوارية عن أبنائها، في تخفي متقن وعجل. هذه حبيبتي ودمي وقلبي ورئتي وعيني، عين الله ترعاكِ يا أمّي تلك الجميلة أكرمتني في القبول في جنّة الخلد، يوم ينادي المنادي عليَّ باسمها، أقبل واستلم كتابي بيميني من صنعها وبرها، اللّهم أكرمني بلقائها وأبي ومن أحببت عند الحوض.

إلهي لا تجعلني شيئا أرهقها، ولا حزناً يزور مهجتها، ولا قدراً يمحو سعادتها، واجعل يومي قبل يومها، اللّهم ادم قوتها واجعلها طول العمر تواسينا لا نواسيها، فهي التّواة وسط الأرض، والرّوح الكلية متوسدة الجسد، وعطر الوردة الجورية بعد المطر، هل اقتنعت عزيزي الآن؟

نعم يا حبيبتي الآن حصحص الحق .

من تأليف الكاتبة: هبة عبد العال/ سوريا دمشق.

أمّي نبع الحياة

الأمُّ هي الحياة ولا حياة بدون أمّ، فإن بحثت عن الحنان فلا أجد قط سوى حضن أمّي، وهي النُّور الّذي تنطوي دعواتها بين أطيافه المتلألئة في اللّيل الغابر، وإنّي لا أخشى ظلام اللّيل لأن النُّجوم هي أمّي الّتي تُنور دربي، وعندما أنظرُ إلى السَّماءِ لا أرى انعكاسا لزرقةِ البحر على السّماء بل أخاله شعاعًا ينعكس من وجه أمّي، والأمّ شجرة الدّر تهب ظلها لأولادها فتخضر إذا ما حف أبناءها بها وتصفر كالورس إذا انقطع عنها ابن المزن، وحتى إن كثرت الهدايا تبقى الأمّ أجمل هدية من الله لعباده، فما أجمل هداياكَ يا رب، وعندما أنظر إلى يدي أمّي تنبئني بقسوةِ الحياة وما تحملته من أجل رعايتنا وحمايتنا، والأمّ كنز لا يقارن بالذهبِ ولا الفضة فهي شفاء للسقم، رونق ونبراس للحياةِ، وهي المرأة الوحيدة الّتي تبادل أولادها مشاعر الحبّ والحنان الحقيقيين، فهي في القلب لن تزول وفي العين لن تحول، والأمّ لا تشبع عندما تأكل بل تشبع عندما ترانا نأكل، فمهما غنمت في الحياة فلن أرى شيئا يضارع محيا أمّي، فليستجب الله دعائها بالرضى والقبول .

من تأليف الكاتبة : بن سعدية سلمى/ البويرة.

ضاقتْ بدونكِ

بدونكِ كأنّي وحيدةً رغم ما يحيط بي من أناسٍ، أمّاهُ اشتقت للقياكِ، أمّاهُ متى تكشفُ الحقيقة وأراكِ، سامحتكِ رغم أنّكِ على كدر من باب غريب تركتني، سامحتكِ لأنَّ روحي تهواكِ وإنْ لم تراكِ.

أمّاهُ الأيّام تمضي وبعدكِ عني يلهب قلبي شوقًا وحبًا، ويعتصر منهُ كذا الألم، ألم الفراق و ألم أن تكوني الآن مررت بجانبي فلمْ أعرفكِ فابتعدَ موعد لقاكِ، أمّاهُ حنانكِ أحسستُ به منذ وضعتني، أمّاهُ أحُبّكِ حتى و لو لم ألقاكِ.

سأبحثُ في كل مكان يخطر ببالِ، عسى بلقاكِ كسرُ قلبي يجبر .

من تأليف الكاتبة: سبتي نور الهدى / البليدة.

أنيس النّفوس

قال الرّسول ﷺ: "الجنّة تحت أقدامِ الأمهات ."ترددتُ في البداية كيف أبدأ، كيف أكتب كيف أعبر، كيف أصف تلك المخلوقة الرّائعة، روعة أعطاها إياها خالقها، كيف يمكن للكلماتِ أن تصل لمدى عظمتها، إنّها الأمّ، أمّي وأمّكم وأمّنا جميعا، إنّها الشّمس الّتي تنير طريقنا في كلّ مرحلة من مراحل حياتنا، هي من غرستْ في نفوسنا الحبّ والحنان والسّعادة والاطمئنان والشّجاعة والأمان. أمّي الحبيبة أنتِ قلبي و روحي أنتِ رمز الحنان والعطاءِ، أمّي الحبيبة أنتِ في عيني أجمل الذكريات منذ اللّحظة الّتي وضعتني في هذه الحياة، أنتِ الشّمس الّتي تضيء طريقي والتّجمة الّتي تنير السّعادة في قلبي، أحبّكِ أمّي وأشعر بالفخرِ والارتياح والسّلام عندما أكون بجانبكِ وأتحسرُ على فقدانكِ أمّي، وأطلبُ من المولى بكِ يجمعني بجنات الفردوس العليا، أمّي أنتِ بشر أو من الحور العين أمّي لم تريبني فقط بل علمتني كيف أكون إنسان، كيف أكون عبدًا مطيعًا للرحمن، أمّي أنت ِ أحسن جوهرة في هذا الوجدان .فالأمّ هي من يخلو بها الإنسان في أوقاتِ السّعادةِ والراحةِ وفي أوقات الضّيق والكآبة. فالأمُّ إنس في الأُنس خير أنيس. فهي بمثابة الشّغال الباعث للشحنات الموجبة الّتي نحيا بها، نعم فالأمّ نعمة وركيزة أساسية في كل أسرة لدورها الفعال في تربية الأبناء ورعايتهم وتحقيق استقرارهم النّفسي والاجتماعي، ولبلوغ كلّ هذا تضحي الأمّ بالنّفس والنّفيس لمنح السّلام النفسي الّذي يساعدنا في مواجهة التّحديات وتحقيق أحلامنا وأمالنا، وتسهر على تربية الأطفال وتعلمهم القيم والعادات الاجتماعية، منها يتعلم الطّفل المحبّة والإحسان، التّسامح والاتزان العاطفي والكمال العقلي، وكذلك تعتبر رمزًا من رموز وحدة الأسرة وتماسكها من خلال الرعاية بالعلاقات العائلية والاستقرار، وتعتبر أيضًا ناقل للثّقافةِ ومحافظة على الموروث الثّقافي عن طريق ايصال وتعليم القيم والعادات والتقاليد لأبنائها وللمجتمع ككل، وتساعد في الإعداد النفسي والتّربية التّفسية للأبناء من خلال تحديد وضبط السّلوكيات السّوية من الخاطئة وتنميه شخصية الأبناء بما يناسبها. و ما لرد الجميل نحن قادرون، فلن أجد خير من دعاء يشفي الغليل ...اللّهم احفظ وارحم جميع أمّهاتنا، واحرصهن من كل سوء ومكروه

وزدهن من النّعمة والصّحة والعافية، واجعل لهن دائمًا طريقًا للسّعادة والرضا، وابعد عنهن كل ما يسوء حالهن، وارزقهن الخير في الدنيا والآخرة، اللّهم اكتب لهن الأجر والثواب على كلّ ما يبذلنه من جهد وعطاء وحنان ورعاية لأبنائهن، اللّهم اجمعنا بهن في الجنّة ولا تحرمنا من برهن .

من تأليف الكاتب : بونور أحمد / سكيكدة.

سيدةُ الكون

تجاوزتُ سن العشرين ولازلتُ أسأل نفسي كيف لي العيش بدونكِ كل هذه السنين؟ تجاوزتُ سن العشرين ولايزال قلبي ينبضُ لكِ كل حين، كبرت وكبر الحنين، واشتياقي لكِ كل حين يزيد ذهبتِ بعيدًا لم أجد لحنينكِ مثيل، فقد أصبحتُ أصحى على صوت منبه لا على صوتكِ الجميل حين مرضتُ تأكدتُ أنكِ أنتِ الدّواء ولا ما أعطاني الطّبيب، فمن غيركِ يحن علينا ويلين.

تجاوزتُ سن العشرين وبقلبي شوق يزداد كل حين، مر زمن طويل و لم ألمح لكِ بصير، وصرت كأعمى دون نور ولا دليل، أمّي أين ذهبتِ؟ !هل لي بغيركِ ملهمة؟ كنتُ دائما أتساءل، كيف لي العيش بدونكِ؟ هل أستطيع المقاومة و مجابهة الحياة؟ وهل لي أن أحمل درعًا ضد الحياة؟

كانت هذه التّساؤلات تخطر ببالي إن غبتْ عني إلى أن ذهبت للعيش في مدينة غير الّتي أنت بها، أدركتُ وقتها أن لا طعم للحياة بلا رؤيتكِ كل حين، أدركت أنّك أنتِ الهواء وأن الشّهيق و الزفير يحدث برؤياك هنا، فأنتِ الشّفاء لكل داء فقد مرضتُ مرة و لم أشف بالدواء .لم أجد من يسهر اللّيل ينتظر نزول حرارتي أدركتُ، وأصبحت على يقين بأن لا قيمة لوجودي بغير وجودكِ بجانب، قولي لي هل يوجد غيركِ عليَّ يلين ؟ قلبي بك متشبث ولغير عيونكِ لا يرى ولو تسألني عن معنى الحياة ، سأكتفي بذكر اسم أمّي سبب وجودي بالحياة، تحملتْ لأجلي أوجاعًا ومعاناة، لم أراها يوما تشتكي تعبًا، بل كانت ترعانا وكلّها حبًا ووفاءً .كلّ الحبّ يا سيدة الكون فمكانكِ بالقلبِ هنا.

من تأليف الكاتبة : نورهان خزري / تونس.

أمّي

لو سألوني لكرمتُ حبّكِ لثاني مرة، يا من تستحق أن أسقط و أنهض من أجل ابتسامتكِ. يا من تستحق أن أكتبَ شعرًا لأصفَ مدى شدة حبي لكِ تمنيت الموت يومًا لأرى عيناكِ اللّتان فيهما لمعة البراءة، يا من تستحق لقب أختي وصديقة حياتي، ليست أمّي فقط نعم أنّها أمّي حبيبتي الّتي عوضت عليا مكانة الأخت الكبرى، ومكانة الصّديقة الوفية، أمّي الّتي أؤمن عليها أسراري، وأنا مغمضة العينان، لم يأتي يومًا و خذلتني صبرت معي أيّام وشهور وسنوات.

لحد الآن لم تجدْ ولن أجد امرأة شجاعة وبطلة مثلها، حاربتْ ما في الدّنيا من أجلي، أمّي لم تكره رؤيتي كلّ صباح ولم تملْ من حكاياتي الّتي باتت مملة ومزعجة، لم تنزعج يوما لقبلاتي كلّ لها دقيقة، كلما مررت أرى طيفها في كل أرجاء البيت، يا من كنت تدعميني وتشجعني وتحفزني حين كانت الدمعة لا تفارق خدي، يا من تبتسم لي رغم المعاناة، يا من تدعي لي دعوة خير في كلّ صلاةٍ.

يا من استحفظت بي وربتني نِعمَ التّربية، أرحمها كما ربتني صغيرةً، يا من تستحقين أكثر من يوم عالمي للأمّ ... تستحقين جنّة لكِ تخلد تحتها أنهار كنت تشبهين صوت الماء في صوتكِ، يا أمّي عندما كانت تغني لي أشعر كأنّها كانت تمطر، عندما تغضبين أشعر كأن أمواج البحر تضرب الحجر، وعندما تروين لي قصّة أشعر وكأن نهرًا تجري بالقربِ منكِ، كأن قلبكِ شبيها بالقطن ووجهكِ يحمل نضارة الرّبيع وبهجته، أنتِ حياتي يا أمّي منذ تركتني فقدتُ تلك الحياة وصرت جسدًا بلا روحٍ، مشتاقة إلى كلّ نفس كنتِ تتنفسينه بقربي، جل تفاصيلكِ تحفظني من غرقي يا غاليتي، متى سألحق بك، يا من تحملين جنّة تحت قدميك..؟ فأنا ظمآنة ما دمت لا أشرب

من يديك، وجائعة ما دمت لا أتذوق طبخكِ أريد أن أثمل من كأس عينيكِ حبيبتي، أريدكِ أنت وكلّ شيء يخصكِ كلّما اشتقتُ إليكِ لا تفي بحر مشاعري، يا نبع الحنان، أحبتكِ... أحبتكِ ...أحبتكِ... وسأظلُ أحبتكِ أمّاه.

من تأليف الكاتبة : طرفية سعيدة/ جيجل.

أعظم النّساء

الأمّ أعظم النّساء، لن تجد مثلها في أي مكان، البعض يعرفون قيمتها عند الترحيل، الأمّ مضحي الوحيد من أجل أولادها، الأمّ تحملك تسعة أشهر، هي من تفكر في عائلتها قبل نفسها ومصلحتها، وحتّى قبل صحتها لا يهمها لا التعب ولا الهموم، هي التي تسهر بجانبك عند المرض، هي الّتي تربيكَ أحسن التّربية، وتفرح عند سماعها منك سوى كلمة طيبة، تخاف عليك من رفقاء السّوء، قلب الأمّ أصلب من الحديد، ولكنّه في أعماقه أبيض من الحليب، وأصعب امتحان الّذي يمر به الإنسان في هذه الحياة فقد ذهب عماد الأسرة، فكيف ستمر تلك الأيام ولياليها، عندما تخسر السّند العظيم؟ فكيف يكون مصير لا تنسى أن أجمل أمنية للأمّ هي أن ترى أولادها ناجحين وفرحين ما أعظمك يا صاحبة الحنان.

من تأليف الكاتبة: سميرة لعروسي / الجزائر العاصمة.

هبة الحبّ

خيط رقيق بين الحياة و الموت، الموت يخشاه والحياة تستكين، الحبّ يضرب صيته فينا، والحزن كشمس الفجر يبين، قلوبنا تخاصمت وزمجرت هل رأيت قلوبًا لمعشوق يتنازعون، آية الله في الجمال والرقة تليت على قوم مسخ كافرون فعجبوا، وازدادوا عجبًا وبهتًا وقالوا : لا والله إنّنا مسلمون، رب عتيد ذا عرش مجيد حتّى الجن والملك لنعمه عابدين، يدها كبرعم تفرع وصارع السّحاب، وقلبها أنقى من قلب عاشق يلين، كلماتها كأرض الورد الأحمر والعشاق، لأرضها مسافرون، أنبتت وصنعت الفراش الحبيب، ووقعت السّماء في حبّ أرضها الحنين، رانَ الكون بأرضها، وفيض الجوى، والمطر والبدر لها هائمين زائرين، وضعت لها كوكبا في الفلك بدور والشّمس والقمر عليه طائفيين، حسنها جعل الأموات في القبور يحيون، فأي حسن بعد حسنها تتحدثون، قدمها إذا ما داست تربة تجذب صارت خصبة كأرض تتفنن حبّ الجميل، وحبّ القبيح نقيضان في قلب عبد لا يجتمعان، إلاّ أن قلبها لا يعلو على عينها ألاّ وعينها ترى كل العالمين، إذا صمتت فصمتها لمبدأ وصمتها يرسم لي طريقًا مع القادمين، وأنا وهي كعاشقان يغتبطان وهي تتكلم معي بنظرة عيون، وهي إذا ما سألت عنى وحارت يطمئن قلبي لقلبها الّذي لا يهين المجد من يديها يقطر، و يفيض روحها مطوقة بالصّمت والكتمان، جبت البراري وسدت الصّحاري ولم أرى قلبًا يتعمم كقلبها الأمين، وهي إذا مشت ولاح طيفها بالأفق على وقعه نخر الجبال ساجدين إياك وانتظار يوم يبعثون فالجنان في قلبها يخلقون، وهى إذا ما نوت الحديث الإنس والجان لكلماتها صاغين هي الّتي لا كلمة بعد كلامها، وترى كل الخلق لها خاشعين تنظر على بعد أميال ما لا نراه وترى ما لم يراه الخلق أجمعين، كبرت وكبرت ولم ترتخ بعد أيا قلبها ارتخ قد آن الأوان، هي فراشة المدن تطير وتنشر في الأصيل شذى حنين، أغمضت عيني لحم يتغير أفتحها لأجد طريقا كله الأرجوان، وهى إذا ما رأتني أضحك تميس كما يميس النشوان، تلبس خاتم السّلام والإيمان، والسكون بيدها صولجان، وهي إذا ما رأتك من الفائزين تتزين كما يتزين ورق لوران، تنام وهي اللّيل تسهر وإن غفت فالقلب يقظان، هي ملاك بين الإنس والجميع إليها يجتمعون ألا وهي الروح

الّتي لا تموت والقلب الّذي لا يغدر ولا يخون، وإذا ما طوف بي حرمان تحميني من حيرة الخذلان، وهي الخير في الأرض و الجنان. و هي تملك مفتاح الريان، أمّي أنتِ مهجة القلب عن أي حبّ بعد حبّ الأمّ تتبجحون، أضيع في ثنايا صوتكِ الرخيم ألا صوتك هو أعذب الألحان .

من تأليف الكاتبة: رحمة الحداد / تونس.

أمّي جنتي

لو كانت الجنّة في الأرض.. لكانت أمّي، عندما تنطفئ الأنوار لا شيء يسعدني سوى ضحكتَ أمّي، حين أتأخر في العودة إلى البيتِ، لا أحد يفتقد حضوري سوى أمّي، حين أغلق هاتفي لا أحد يتصل بي مائة مرة، سوى أمّي، حين أمرض لا أحد أراه بجانبي، سوى أمّي، حين أنجح وأكون الأفضل لا أحد يدمعُ فرحاً سوى أمّي، من يعيد طفولته من دون أمّ سيعاني كثيرًا، ويعرف معنى الأمّ . وإن سألوني يومًا عن ما هو جميل في حياتي، سأكتفي بذكر أمّي، حين تتكلم عن عمق الحبّ، فقط راقب مكانة الأمّ في قلبِ ابنتها، يسألونك عن الأمّ قل: حسها في الحياة يكفي عن ألف شعور، اللّهم السّلام لقلبها من كلّ شيء يرهقها، يتعبها، يضعفها، ويؤذيها، الأمّ حروفها قليلة، وكلمة صغيرة تحمل كلّ معاني الحبّ والعطاء .

من تأليف الكاتبة : سلسبيل غول/ تبسة.

فقيدتي

نظرتُ وإذا بها السّماء تمطر، والأرض ابتلت بحباتِ المطر، والتوافذ تملأها قطرات النّدى والتّراب يفوحُ برائحتهِ الجميلة، والزهر يتفتح وتعود له الحياة، والمطر يغسل الطّرق والبيوت و تظهر الطّبيعة بجمالٍ غير معتاد، والنّسيم إذا يلاطف وجهكِ الجميل، تتبسم لا شعوريًا ً وتنفتح الأنفس، وتنشرح الصّور عند أخذ الشّهيق كأنّكِ تشتم رائحة الورد الجميلة .الشّتاء رمزٌ لا يفهمه إلاّ من يعشقه، والبرد لا يتذمر منه إلاّ من لا يحبه، ففي ليالي الشّتاء الباردة، يبسط البدر من سماه علينا لوّنه الفضي اللامع، ويشق البرق سواد اللّيل، ويصدح الرعد بصوته المخيف، وتتزاحم الغيوم لتزف الأمطار إلى الأرض،. كأنّها حياة تنبض بها عرق التور. أكتب لكِ رسالتي من حروف قتلها الحنين، فسطرت كلماته بجروح الأيّام أمّ ّ أهات الزمن، أحاول إيقاف نزيف القلب الّذي يكاد الإطاحة بي .. أسعفُ نفسي بالذود في رحمة الله صارخة "إلهي و قلبي "... لا تكف عيني عن إغراقي بسيولٍ جارفة.. أدّعي الكبرياء ..أدعي القوة؛ وأنا أكثرُ المُهشمينَ من فرط هشاشة داخلي قد أسقط من صدفة! أهربُ قدر ما استطعت، لتُحاصرني تلّك الأفكار الّتي تعيش في داخلي ..بضحكةٍ شريرة قائلة: " أنا معكِ و للأبد ." أهرب لأسقط أكثر ..لا أجد حلاً غير الهروب؛ لمواجهة تُجدي نفعًا...ما يحدث أن أهرب يومًا بأكمله، لتُهاجمنيّ جميع أفكار الذكريات ليلاً لتغرقني... أصحو صباح اليوم التّالي، كجندي نجا من معركة لم يكن فيها سواه مُحارب والجميع ضده.. مُنهك، مُستطرد لكُل الأفكار.. كُل ما حاولت النّهوض أسقطُ أكثر... كانت صدفة لقاءٍ واحدة تكفي لبدء ليلةٍ يتخللّها العذاب، الّدموع، والكثير من النّدم والكثيرُ الكثير من الألم .إذًا لنتم جميعًا وليشهد الله على ما في صدرونا، تركتني يا أمّي وحدي بزمان مظلم وموحش بغيابك فتركتِ لي ذكريات وماضي لآ يعترف بحاضر بدونكِ، كم أعاني من جروح حدثت بغيابكُ، أفتقدكِ كثيرًا، فحياتي رحلت معكِ، وأيامي لا أعرفُ كيف تسير بدونكِ، كم أتمنى رجوعكِ...؟ لتعلمي ماذا فعل بي غيابكِ، وكيف أصبحتُ وحيده لا أنيس لي ولا حبيب.؟ كم أصبحت الحياة من بعدك قاسيه جدًا نهارها طويل مليء بالحنين لكِ وليلها يعاني من حزن وشجن لا أظنه يتركني أبدً كم

اشتاق لكِ واشتاق لسماع صوتكِ لو لحظة واحد. أتمنى أن أحلم بكِ ولا أستيقظ أبدًا من هذا الحلم. أنتِ رحلتِ من هذه الدنيا الظّالمة جسدًا ولكن روحك لم ترحل عنِي، أتذكركِ في كلّ لحظة، وأراكِ في كلّ الوجوه الّتي أقابلها، أقررتُ على نفسي أن لا أنساكِ، وأن تبقى معي طول عمري. أحببتكِ بكلّ معاني الحب و كلّ همساته وأشواقه. لا أريدُ غيرك ولا أحد يستحق أن يأخذ مكانكِ، لأنّكِ دخلت قلبي ولم تخرجِ منه، حتى لو ذهبت بقى فيه اسمكِ وابتسامتكِ الجميلة وكلماتكِ الّتي كنتِ تقوليها لي فهذه رسالتي أبعثها لكِ، أعلم بأنّك لا تقرئيها ! لكنّها تصل إليكِ عبر أرواحنا الّتي لم تفترق إلى الآن.

من تأليف الكاتبة : نصيرة رحوي / تلمسان

.

إلى تلك اللبؤة

نعم، إنّها أمّي، لبؤة تفدي صغيرها بروحها، ولا أحد يفدي بروحه سوى الأمّ، فلا حديث ينصف أمّي، فإن سألتموني عن أمّي سأجيبُ : إنّها صاحبة أجمل قلب وأنّها غمامة تفاؤل وينبوع رضا، وواحة يقين تملأ الروح بحسن الظّن بخالقها، وإنْ سألتموني، ما هو عطر أمّك؟ "عطور النّساء بلا قيمة، إلا حين أعانق أمّي ." أمّا عن ضحكةِ أمّي : أجمل ضحكة... و أرق ابتسامة، أمّي هي جنتي الّتي تسير على الأرض.

من تأليف الكاتب : عقيل جوارنة / الأردن.

وتيني

أتعلمين ما هو الوتين يا أمّي؟ هو ذلك الشّريان المتصل بالقلب إذا انقطع انقطعت الحياة، تعتقد أمّي أنّها مجرد أمٌّ، لكنها هي الّتي أحاطتني بالدلالِ وليس بالدلع، بالاعتماد على النفس وليس بالاتكال، بحل المشاكل وليس بتجاهلها، بالاستمرارية وليس الاستسلام، بالحرية لا التّحرر الأخلاقيات وليس المثاليات، أمٌي امرأة صالحة يحق لها أن تكون الجنة تحت أقدامها، لم تعش يوما واحدًا تفكر في نفسها، أفنت روحها في إسعاد كل من حولها، لم أرى إنسانا راضي كأمّي، ولم أعاشر قلبا متسامحًا كقلبها، ولا أظن أن أحدًا غيرها يملك كل هذا القدر من الرضا والتّسليم بقضاء الله، هي الحياة وكل ما أحبّه، أدعوك يا الله بأمّي كثيرًا، فإنْ باتت عيناها متعبة سخر لها يا رب الراحة كل حين، وأبعد عنها كل ما يؤذيها.

من تأليف الكاتبة : سلمى طيان / الجزائر العاصمة.

أمّي

يصبح قلبي مثل زورقٍ من ورقٍ، ما إن أرى حُزنًا يغزو عينايَ أمّي، ويجتاحهما فجأة؛ زورقٌ تُغرِقُه دمعة. أنا طفلتها الشّرسة حدّ الانكسار، الأكثر هشاشة في العالم. ربما لأنني أتمتع بذاكرة موغلة في التعمق كوحل ملأ مدينة أغرقتها السّيول للتو، ولربّما لأنني أملك ذاكرة موغلة في الكثافة والثّقل كما الرمل، فقط لأنّها أمّي. يصعبُ عليَّ شرح كيف لامرأة ببساطة أمّي ورقّتِها ورهافة إحساسها، و طيبتها المغلفة بالسّذاجة في غالب الأحيان أنْ تكون بهذه القوة والصّلابة في ذات الوقت! وهي تحمل عظام رفاة عمّها الشّهيد بيديها الصغيرتين في خرقة من قماش أبيض من مكان دفنه إلى مقبرة شيّدت للشهداء.

تذكر تفاصيل الحادثة بكل حذافيرها، وعمرها لم يتجاوز السبع سنين آنذاك! يصعب عليَّ أيضا شرح كيف لامرأة بهشاشتها وحنانها، ووفائها وحبّها أن تكتم حزنها و تحبس دمعتها بعد وفاة والدها، ويوم فقدنا أبي، لازلتُ أحاول تفسير الأمر، فكيف للدمعِ أن يصبح عصيا على مقلتيها، وهي الممتلئة شعورًا وأحاسيس دائمًا! أمّي هي الفرحة بلا أسباب، وألوّان الطيف تشع بعد ارتواء أرض عطشى بغيث الرحمة. أمّي صوت الضّحكة بين شهقتين، فرح وأمل، نبض بين ضفّتين، ونهر مصبُّه ومجراه من القلب وإلى القلب أمّي .

من تأليف الكاتبة : ربيعة ماسة حجوج / الجزائر العاصمة.

عجزتُ عن وصفكِ ... أمّي

أمّي... سألوني أن أكتب عنكِ قصيدةً...فبحثتُ في خزائن أفكاري، في دفتري في ثنايا أشعاري، عن مفردات أنصفكِ بها، فشل تفكيري وأنهدَ كياني، والبحثُ عنها أعياني، ولم أجد وصفًا يجل مقامكِ، و لم أجد أقلامًا تخط بياني، و وجدت نفسي في وصفكِ عاجزًا، يخط أناملي أو بذكر لساني، سأسرد عليهم بعضًا من فضائلكِ، وبدأ ببدأ استغفر الرحمن، أمّي يا سادة نبع تدفقه من حبّ وحنان أسقاني، وصدرًا لجأت لأحضانه، حين الزمان أبكاني، فليس يغمض جفنها ليلا إذا الهزال أعياني، وحين تصبني معضلة تدعوا فيستقم حالي، رحماكَ إلهي بها حية وبارك في عمرها الباقي، وإن غابتْ عن الدنيا فخذني بنار أشواق فلست أريد أن أحيا في دنيا تخلوا من أمي .

من تأليف الكاتب : مشاش محمد عبد الصمد / وهران.

حنانُ أمّي

يا الله سألتكَ أنتَ للسائِل مُجيبْ
حفظكَ لأُمّي والعفو في دُنيا تَزُول.
ما لي غيرُ أُمّي هي لي أعظَم حَبيب
مَن غَيرهَا صادِق في الدُّنيا تَعُول.
مِن أوّل يوم بالدُّنيا سقَتني حَليب
من القلبِ يُستَخلَص لأجلي تقُول.
بالرّوح تفديني وقَلب حارس رقيب
ما أروح عن تفكير أُمّي أبدًا ما أزول.
حنان أُمّي ورحمة هي لِقَلبي طبيب
و الله يا أمّي إنّي أوقف أمامكِ ذَهُول.
حاشا بدنيا غَرُور تجعلني أسيب
أجمل خَلق يحميني مُنذ سن الطّفُولة.
يكفيني كلام من فَمِكِ لَيِن يطيِب
قلبِكِ الصّافي بالحُبّ حامل و مَحمُول.
من مثل أُمّي لو كلّ الخلائق تجيب
أعظم حبّ جَمَعوه ما يُبلغ الوصول.
رُبْع الحنان منكِ و يفهم مني غريب
أُمّكَ أنتَ يا عاصي لا تُصبح عَجول.
تأثر الغير وتسيبها في زمانَ الشيب
تقول عنها عجوز تحس في نفسك خُمول.

ما تقدر عليها صرتَ في أُمّكَ تعيب

أُبشركَ مصائب تلاقي في بيتك قَبُول.

أمّي نور عيني هي لروحي تُذيب

نفسي و جسمي و قلبي مع روحي كَفُول.

و ختامها صلاتك يا ربي تصيب

مُحَمَّد المختار في الخلق آخر رسول.

وآل بيته أطهر خلق بعد الحبيب

وكلّ مؤمن صدق بإيمان سابق خيول

حِفظكَ لأمّي ورحمة لها ما تغيب

وأمّهات البقية لهن في شعري شمول.

من تأليف الدكتور والشاعر: أكرم محمد وازع / اليمن.

الخاتمة

أبحرنا في بحور وقطفنا أجمل الزّهور عن اللّؤلؤ المكنون، وحلقنا في وعاء اللّغة العربيّة عن أسمى وأرق كلمة في سماء المعاني والكلمات تفيض حبًا وحنانا. ها نحن نطوي صفحات كتابنا، فإن سار القلم بمداده حول موضوع (الأمّ) فإنّه يعجز عن أن يوفيها حقها، فهذا ما ارتأته مشاعرنا وجادت به عواطفنا وخطت به أناملنا لندونه على صفحات كتابنا هذا، ونظرًا لأهميّةِ الموضوع لذلك أوصيكم بأمهاتكم فالبر بهمن قصَّة تكتبونها أنتم ويرونها لكم أبناءكم فأحسنوا الكتابة يحسن الله إليكم.

الفهرس

المقدمة 07
قرة عيني..... 08
سيدة الروح 09
أمّي مملكتي 10
جنّة الدنيا 12
ربيع عمري. 14
جنتي في الدنيا 15
ملاكي 17
على هامش الأمّ..... 18
أميرة قلبي.. 19
إليك لؤلؤة 20
أمّي بطلتي 21
يا من تسكن قلبي أمّي..... 22
يا قطعة من التروح 23
بر الأمان 24
أمّاه 26
قصّة حبّ لا تنتهي 28
أمّي نبع الحياة..... 29 .
ضاقت بدونكِ 30
أنيس التفوس..... 31
سيدة الكون..... 33
أمّي 34
أعظم النّساء..... 36

هبة الحبّ. 37
أمّي جنتي..... 39
فقيدتي 40
إلى تلك اللبؤة..... 42
وتيني..... 43
أمّي 44
عجزت عن وصفك أمّي..... 45
حنان أمّي..... 46
الخاتمة..... 48

نبع الحنان

قائمة المشاركين من داخل الوطن

١ـ شيهاني أم الخير/البويرة
٢ـ عشوي الصادق/تبسة
٣ـ كباس محجوبة/تيسمسيلت
٤ـ طرفية سعيدة/جيجل
٥ـ أحلام عميري/بسكرة
٦ـ بوركايب حبيبة/البويرة
٧ـ بن طبيش أمال/بومرداس
٨ـ سميرة لعروسي/الجزائر العاصمة
٩ـ سبتي نور الهدى/البليدة
١٠ـ سلمى طيان/الجزائر العاصمة
١١ـ ندى بن دومية/البليدة
١٢ـ فهيمة خرقاق/خنشلة
١٣ـ غول سلسبيل/تبسة
١٤ـ مهزاط فريال/قسنطينة
١٥ـ حجوج ربيعة ماسة/ الجزائر العاصمة
١٦ـ سارة (بية) أتراي/سوق أعراس
١٧ـ بونور أحمد/ سكيكدة
١٨ـ بن سعدية سلمى/البويرة
١٩ـ زغادي فريحة/أم البواقي
٢٠ـ نصيرة رحوي/تلمسان
٢١ـ ريحاب بوغرارة /تقرت
٢٢ـ مشاش محمد عبد الصمد/ وهران

قائمة المشاركين من خارج الوطن

١ـ أكرم وازع/ اليمن
٢ـ رحمة الحداد/تونس
٣ـ أشهبون موسى/المغرب
٤ـ حياة رحومة أبوشبشوبة/ليبيا
٥ـ عقيل جورانة/الأردن
٦ـ هبة عبد العال/سوريا
٧ـ نورهان خزري/تونس

9 781312 411975